الناس جانبا واخرج الي واعف الفريقين من القتال لتعلم ايّنا المرين على قلبه والمغطى على بصره فانا ابو حسن قاتل جدك وخالك واخيك شدخا يوم بدر وذلك السيف معي وبذلك القلب القى عدوي ما استبدلت دينا ولا استحدثت نبيا واني لعلى المنهاج الذي تركتموه طائعين ودخلتم فيه مكرهين وزعمت انك جئت ثائرا بعثمان وقد علمت حيث وقع دم عثمان فاطلبه من هناك ان كنت طالبا فكاني قد رايتك تضج من الحرب اذا عضتك ضجيج الجمال بالاثقال وكاني بجماعتك تدعوني جزعا من الضرب المتتابع والقضاء الواقع ومصارع بعد مصارع الى كتاب الله تعالى وهي كافرة جاحدة او مبايعة حائدة ٥

ومن وصية وصى بها صلى الله عليه جيشا بعثه الى العدو

فاذا نزلتم بعدو او نزل بكم فليكن معسكركم في قبل الاشراف او سفاح الجبال او اثناء الانهار كيما يكون لكم ردأ ودونكم مردا ولتكن مقاتلتكم من وجه او اثنين واجعلوا لكم رقباء في صياصي الجبال ومناكب الهضاب لئلا يأتيكم العدو من مكان مخافة او امن واعلموا ان مقدمة القوم عيونهم وعيون المقدمة طلائعهم

واياكم

واياكم والتفرق فاذا نزلتم فانزلوا جميعا واذا ارتحلتم فارتحلوا جميعا واذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح كفة ولا تذوقوا النوم الا غرارا او مضمضة

ومن وصية له صلى الله عليه لمعقل بن قيس الرياحي حين انفذه الى الشام في ثلثة الاف مقدمة له

اتق الله الذي لا بد لك من لقائه ولا منتهى لك دونه ولا تقاتلن الا من قاتلك وسر البردين وغور بالناس ورفه بالسير ولا تسر اول الليل فان الله جعله سكنا وقدره مقاما لا ظعنا فارح فيه بدنك وروح ظهرك فاذا رفعت حين ينبطح السحر او ينفجر الفجر فسر على بركة الله فاذا لقيت العدو فقف من اصحابك وسطا ولا تدن من القوم دنو من يريد ان ينشب الحرب ولا تباعد منهم تباعد من يهاب الباس حتى ياتيك امري ولا يحملنكم شنانهم على قتالهم قبل دعائهم والاعذار اليهم

ومن كتاب له صلى الله عليه الى اميرين من امراء جيشه

وقد امرت عليكما وعلى من في حيزكما مالك بن الحرث الاشتر فاسمعا له واطيعا واجعلاه درعا ومجنا فانه ممن لا يخاف وهنه ولا سقطته ولا بطؤه عما الاسراع اليه احزم ولا اسراعه الى ما البطء عنه امثل

Copyright © King Saud University